

5 | تفسير سورة الزخرف - 2341 هـ | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

طبعا يا اخوانا احنا في سورة الزخرف انتهينا في التفسير لغاية الآية ستة وخمسين فجعلناها سلفا ومثلا لآخرين. آآ ولكن لم نقرأ من الآيات تسعه وتلاته اه من الآية افانت تسمع الصوم آية اربعين فسنقرأ هذا الجزء ان شاء الله ونكتفي في مجلس القرآن - 00:00:00

لأن هناك اشياء أخرى ستكون في المجلس. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونحضر افانت تسمع الصم او تهدي ومن كان في ضلال مبين. فان ما نذهب منهن متقمون او نريينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدون - 00:00:30

فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم فاستمسك بالذى مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسأل واسأل من ارسلنا من قبلك اجعلنا من دون الرحمن الة ولقد ارسلنا موسى بآياتنا - 00:01:20

الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب العالمين فلماتنا لا نريهم من آية الا هي اكبر من اختها وقال قالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك فلما كشفنا عنهم العذاب - 00:02:30

ونادى فرعون في قومه ليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير منها هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبكي. فلولا القى عليه اسورة من ذهب او - 00:03:40

مقترمين. فاستخف فاستخف قومه فاطاعوه اسف انتقمنا منهم فاغرقناهم اجل فاجعلناهم سلفا ومثلا لآخرين آآ هناك بعض المعاني كده اسأل آآ عنها سريعا. في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك. ما المقصود بالذى اوحى اليك؟ الذي يعرف يرفع يده - 00:04:30

امسک بالذى اوحى اليك. هم من يجيب؟ افضل. القرآن والقرآن معه السنة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. نعم في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك. ما المقصود بالذكر هنا - 00:05:40

وانه لذكر لك ولقومك صلوا. الشرف اذا شرفوا هذه الامة في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فكل من ابتغى العزة والشرف في غير الوحي ضل وضل. كل من ابتغى الشرف والعز في غير الوحي ضل وضل - 00:06:10

في قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من ارسلنا من السائل ومن المسئول من السائل ومن المسئول؟ هم تفضل واسأل من ارسلنا او لم يبقى من السائل مين اللي هيسأل؟ ومن المسئول؟ هيسأل مين؟ لا واضحة - 00:06:40

وهناك نكتة لطيفة اظن قلتها في المجلس. لكن اذكركم بها. هم. احنا بعد كده هنجيب معنا هنا بونبونات وحاجات حلوة بقى عشان اللي يجاوب ندي له. الاقربون اولى بالمعرفة ما رأيك؟ من السائل؟ النبي محمد يعني يسأل يا رسول - 00:07:20

فييسأل مين ها قول يا راجل يا طيب قول يا اخ عبد الله اسأل مين لا يسأل اصحابه واسأل الآية بتقول من ارسلنا من قبلك واسأل من ارسلنا من قبلك. يبقى الذي يسأل هو النبي صلى الله عليه وسلم. فييسأل مين بقى؟ يبقى سلمان؟ من ارسلنا من قبلك - 00:07:50

طب من الذي ارسله الله تعالى قبل النبي صلى الله عليه وسلم؟ ايه؟ عيسى عليه السلام. من؟ من هنا الموصولة في هذا يدل على الجمع. العموم. يعني واسأل الرسل الذين ارسلناهم من قبلك. هنا - 00:08:20

نكتة هييأسألهم فيين؟ هذه السورة سورة يا اخواننا مدنية ولا مكية اليورو برضك يرفع ايده كده. سورة الزخرف. سورة ايه؟ اللي يعرف. افضل سورة مكية طيب هناك تأويلات في قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من ارسلنا - 00:08:40

لعل من دون الرحمن الة يبعدون. التأويل الاول او التفسير الاول انها على ظاهرها. اي واسأل الرسل الذين ارسلناهم من قبلك.

هيسألهم فين؟ قالوا وذلك في رحلة الاسراء. عندما صلى النبي عليه - 00:09:10 عليه الصلاة والسلام بالانبياء. وهناك بعض التفصيات ذكرتها كتب التفسير. هذه التفصيات تحتاج الى تأمل ان الذين صلوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم كانوا نحو من سبعين رسولا. وانهم صفووا في سبعة صفوف - 00:09:30 هذه كلها تفصيات تحتاج الى تأمل والله تعالى اعلى واعلم. وهناك رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما انهى قاطعته بهم سألهم ان الله تعالى امرني او اوحى الي ان اسألكم والله تعالى اعلى واعلم - 00:09:50 اذا هذا التأويل على الظاهر انها صورة مكية لان هذه الرحلة كانت والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة سبحان الذي اسرى بعده من المسجد الحرام الى المسجد الالهي؟ الالقى. التأويل الثاني ان - 00:10:10 اه واسأل من ارسلنا هذا على حث مضاف. دي زي قول الله عز وجل واسأل اهل القرية واسأل القرية التي كنا فيها. اية اسأل اهل القرية. فالقرية لا تسأل وانما يسأل قاطنوها. سكان - 00:10:30 يا نهى والعيرة التي اقبلنا فيها والغير الجمال لا تسأل وانما يسأل ربواها ماشي؟ فهذا يسمى في اللغة بحث المضاف ونوع من المجاز والتقدير واسأل التي هي من قبلك. واسأل الامم التي من قبلك. واسأل امم من ارسلنا - 00:10:50 من قبلك واسأل امم من ارسلنا من قبلك. وعلى ذلك في هذه الاية تكون اية مدنية لان مكة لم يكن فيها يهود ولم يكن فيها اهل كتاب. وانما اليهود الذين كان عندهم العلم كانوا في - 00:11:20 في المدينة فاشبه ان تكون هذه الاية اية مدنية. آآ ويمكن ان يقال ويمكن ان تكون اية مكية. لان هناك ناس من اهل الكتاب كانوا - 00:11:40 في مكة يعني ورقة بن نوفل في حديث البخاري وكان رجلا قد تنصر يكتب الكتاب العبراني اذا تنصر اي كان على علم بالكتاب الاول وعلى علم بالرسالة ونحو ذلك. اذا هذه الاية فيها - 00:12:00 نزاع في مكيتها ومدنيتها. وهذا النزاع والله تعالى اعلى واعلم متعلق بالتأويل متائق بالتأويل. طيب في قول الله عز وجل وما نريهم فلم لما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون. يستفادوا من ذلك ايه - 00:12:20 ان المكذبين لا يتأملون. في حاجة اسمها كفر التكذيب. كفر التجديد اول ملمح من ملامح كفر التكذيب ودي مسألة مهمة جدا. لان في بعض كتب الاعتقاد ببىقي هناك خلط بين كفر - 00:12:50 التكذيب وكفر النكران. فكفر التكذيب ليس هناك مهلة بين سماع الحق والاعراض عنه. ما فيش مهلة. ازاي؟ اول ما يسمع الآيات يستهزاً على طول. وينكر على طول ويكذب على طول - 00:13:10 ما فيش مهلة. ليست هناك مهلة ويدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى فلما جاءهم بآياتهن اذا هم منها يضحكون. يعني اول ما سمعوا الآيات ايه اللي حصل؟ ضحكوا - 00:13:30 مباشرة فاجئوا عرض الآيات بالضحك. فاجئوا عرض الآيات بالضحك. بدل ما يفاجئوا عرض الآيات حتى فباتتأمل او بالتدبر ها او بالذكر. زي ما حصل مع بعض المشركين في مكة. في بعض - 00:13:50 في مكة لما سمعوا القرآن تأملوه وتدبروه. تأملوه وتدبروه. اما هؤلاء فانهم اول ما سمعوا الآيات اذا هم منها يضحكون. والتعبير بالفعل المضارع دلالة على الاستمرار. مش انهم ضحكوا شوية وبعدين سكتم - 00:14:10 يعني بعد موضعكم تأملوا لأ فضحك واستمرار على الباطل اذا هم منها ايه؟ يضحكون. فالاليان بالفعل مضاف دلالة على الاستمرار. نسأل الله تعالى الهدایة. اه طبعا تكلمنا في قوله وقالوا يا ايها الساحر والمقصود بالساحر هل هي يعني تحمل على معنى الذنب؟ اي الذي يأتي بالعجائب - 00:14:30 والغرائب فهو معنى الدجال ولا يا ايها الساحر تحمل على معنى الكمال لان الساحر عندهم هو العالم ده مسألة موجودة وانظر الى آآ يعني آآ ركاكة في الادب ادعوا لنا رب - 00:15:00 بما عهد عندك اننا لمهتدون. في قول الله عز وجل فاستخف قومه. ما معنى استخف قومه؟ اي جعله خفافا ولا استخف قومه اي

اخافهم بسلطانه وبطشه فادخله في طاعته. الاولى ام الثانية؟ هم - 00:15:20

الاولى يعني خلاهم خفيفين اجعاهم زي ما بيحصل هنا في مصر ضربوا عليه والجوع والفقر فاشغلهم في انفسهم فاطاعوه. ده معنى
ولا اخافهم بسلطانه وقهره وبطشه فقعوه. نعم. طيب افضل - 00:15:50

ازا ضافهم ازاي؟ طب هو اضافهم ازاي طيب. جميل. فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين.
نسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا. آاه اريدكم ان تقرأوا هذا الجزء كده مرة واحدة. ثم اه نهي ان شاء الله - 00:16:20

بس عاوز بقى صوت يا اخواننا يرج المنطقه دي كلها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لحظة كده طب انت
نسيتوا حته صغيرة قال لها اذا انت ساكتة في حاجة اسمها الهمس. بيقى او ته - 00:17:00

افانت تسمع الصم او تهته ته مين تاني انك انك لو سمحت يا اخواننا احنا عاوزين كل آآ مكان وقت نقف عليه كثروا من الوقف
وبعدين مس لو ما عملتش كده هتطلع السين اما مشوية بالصاد او مشوبة بالشين - 00:17:40

مش الموس موس انفراج الشفتين عند مخرج السين انفراد مين تاني فاستمسك وسوف تسأل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسول
الى اجعلنا من دون الرحمن الهتين لا الله فرعون وملائكه - 00:19:00

قولوا رب العالمين احنا عاوزين يا اخواننا آآ نحقق الهمزة. فلما جاء وبعدين جاء بيقى جاء وبعدين يضحكون مش يضحكون
يضحكون الضاد تجد ان فيه هناك هواء منحرف لدرجة ان انت عملت اضاءة كده يطلع - 00:20:20

ماشي دي العالم الثالث. بس بقى يعني اعملوا مرة واحدة بس ماشي؟ يلا لا في بعض الاخوة ايه يضحك بركة. صححه طب قلها كده
بالياتنا اذا هم منها طيب ماشي. جزاكم الله خيرا. هم. وما نريهم وما - 00:21:20

اختها وقالوا يا ايتها الساحر ادعوا لنا فلما كشف هذا الذي هو مهين لا يكاد يبكي فلولا القي عليه جزاكم الله خيرا - 00:22:20